@ 562 @ قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لميعادنا لتمام أربعين يوما ويقال ! 2 2 ! يعني للوقت الذي وقتنا له ! 2 2 ! فسمع موسى كلام ا تعالى بغير وحي فاشتاق إلى رؤيته ! 2 2 ! ! 2 2 ! صار جزما لأنه جواب الأمر ^ قال ^ له ربه ! 2 2 ! يعني إنك تراني في الدنيا ! 2 2 ! يعني انظر إلى أعظم جبل بمدين ! 2 2 ! يعني سوف تقدر أن تراني إن استقر الجبل مكانه معناه كما أن الجبل لا يستقر لرؤيتي فإنك لن تطيق رؤيتي ! 2 2 ! قال الضحاك ألقى عليه من نوره فاضطرب الجبل من هيبته يعني من رهبة ا تعالى وقال القتبي ! 2 2 ! أي ظهر وأظهر من أمره ما شاء يقال جلوت المرآة والسيف إذا أبرزته من الصدأ وكشفت عنه وجلوت العروس إذا أبرزتها ^ فما تجلى ربه للجبل ^ يعني جبل زبير ! 2 ! 2 قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بالمد والهمز يعني جعله أرضا دكاء وقرأ الباقون ! 2 ! 2 بالتنوين يعني دكه دكا قال بعضهم صار الجبل قطعا فصار على ثمان قطع فوقع ثلاث بمكة وثلاث بالمدينة واثنان بالشام ويقال صار ستة فرق ويقال صار أربع فرق ويقال صار كله رملا عالجا وروي عكرمة عن ابن عباس أنه قال ! 2 2 ! أي ترابا وقال القتبي ! 2 2 ! أي ألصقه بالأرض ويقال ناقة دكاء إذا لم يكن لها سنام وروي عن وهب بن منبه قال لما سأل موسى النظر إلى ربه أمر ا الضباب والصواعق والظلمات والرعد والبرق فهبطن حتى أحطن بالجبل وأمر ا تعالى ملائكة السموات فهبطوا وارتعدت فرائص موسى وتغير لونه فقال له جبريل اصبر لما سألت ربك فإنما رأيت قليلا من كثير فلما غشي الجبل النور خمد كل شيء وانقطعت أصوات الملائكة وانهار الجبل من خشية ا تعالى حتى صار دكا .

قوله تعالى ! 2 2 ! قال مقاتل يعني ميتا كقوله عز وجل ! 2 2 ! سورة الزمر 68 يعني مات ويقال ! 2 2 ! يعني مغشيا عليه ! 2 2 ! من غشيانه قال مقاتل رد ا حياته إليه ! 2 2 ! يعني تنزيها لك ! 2 2 ! من قولي ! 2 2 ! روى الربيع بن أنس عن أبي العالية قال قد كان قبله من المؤمنين ولكن يقول أنا أول من آمن به بأنه لا يراك أحد من خلقك إلى يوم القيامة وقال مقاتل ! 2 2 ! بأنك لا ترى في الدنيا ويقال معناه تبت إليك بأن لا أسألك بعد هذا سؤالا محالا فاعترف أنه طلب شيئا في غير حينه وأوانه ووقته وقال الزجاج قد قال موسى ! 2 2 ! يعني أرني أمرا عظيما لا يرى مثله في الدنيا مما لا تحتمل عليه نفسي ! 2 2 ! أي أمر به قال وهذا خطأ ولكن لما سمع كلامه قال يا رب إني سمعت كلامك وأحب أن أراك .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني على بني